mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح مشكل الآثار)74(" النهي عن قتل النمل والنحل والهدهد والصرد " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 91-2-0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد فاهلا ومرحبا بكم جميعا في هذا المجلس الطيب المبارك الذي نتناول فيه مع شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى كتاب مشكل اثار الامام الطحاوي رحمه الله فاهلا ومرحبا - 00:00:00

ومرحبا بك اهلا وسهلا استأذن الشيخ احمد. حفظك الله. الامام الطحاوي يتناول مسألة فقهية وهي الاشياء التي نهينا عن قتلها. فاورد الامام تحوله حديثا اخرجه عبدالرزاق في مصنفه ومن طريقه رواه احمد وابو داوود من طريق معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

نهى عن قتل اربع من الدواب. نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والسرد اولا هل الحديث الذي اورده الامام الطحاوي ثابت ام لا؟ ثانيا الامام الطحاوي يثير اشكالا وهو ما العلة التي نهانا من اجلها النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل هؤلاء - 00:00:40

وازا قام الانسان بقتل هؤلاء هل يأثم ام لا وما الحكم ازا امتلأت او كيف يفعل الناس ازا امتلأت بيوتهم بالنمل وهم يتضررون من زلك وقد نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل - 00:01:00

بلا شك ان هذا له فقه وفقهه سوف ينبئنا به شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى ابن علوي حفظه الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد اما الحديث المنسوب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه نهى عن قتل النمل - 00:01:14

والنحل والهدهد والسرد هذا الحديث ظاهر اسناده الصحة غير اسناده الصحة ولكن به علة ومن ثم وهناه بعض العلماء فسنناقشه على فرض ثبوته على فرض ثبوت والا فهو معلول لكن نناقشه على فرض ثبوته - 00:01:36

اه لو ركزت يا شيخ احمد فيما ذكر تركيزا خفيفا حتى نستطيع ان اولا ليس هناك اشكال لان الله اذا امرنا بامر او النبي اذا امرنا بامر لا يسعنا الا ان نقول سمعنا - 00:02:03

واطعنا فنمشي عندنا اشكالات ابدا لكن ان التمسنا العلة قد نوفق لاصابتها وقد نتخلف عن اصابتها وليس هذا بضئر لديننا شيئا لان الناس يختلفون في اصابة العلة من عدمها فركز في حدد السؤال الذي تريد ان تسأل عنه. هو الامام الطحاوي يقول ما هي العلة التي نهانا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:19

من اجلها عن قتل هؤلاء اربعة اولا لم تبين في الكتاب ولا في السنة فيسعني ان اسكت يسعني ان اسكت هناك اوامر اه بينت العلل منها ونواهي بينت العلل منها. هناك اوامر دونت العلل منها ونواهي بينت العلل - 00:02:46

منها هذا ابتداء هذا ابتداء وازكر وازكر ببعض الايات التي التمسها العلماء قال بعضهم وانا اجنح الى حديس الرسول نفسي لانه اوقع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لدغت نملة النبي من الانبياء - 00:03:12

في البخاري وهو اصح من حديث النهي عن نمل القتل لدغت نملة النبي من الانبياء. فامر ببيت النمل فاحرق فاوحى الله اليه اوحى الله اليه ان لدغتك نملة واحدة فاهلكت امة من الامم تسبح - 00:03:42

الا هلا نملة واحدة فبين الرسول العلة وهي انك اهلكت امة من الامم تسبح ولذا قال العلماء في شرح حديث نهى عن قتل النمل والنحل ليس النمل الذي يغشى البيوت - 00:04:09

ويخرب فيها فهذا مضر واسمه الذر. اسمه الذر لكن النمل الاخر نمل كبير قليل الضرر جدا وغالب اعماله التسبيح لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام فقالوا اذا العلة ما بينه الرسول اهلكت امة من الامم - 00:04:24

تسبح. اما اذا كان النمل سيضرني فاصبح دوا صائلا اصبح عدوا سائلا والعدو الصائل يجوز قاتلوه بدليل حديس الرسول لدغتك نملة فاهلكت نملاً الا هلا نملة واحدة فاجاز قتل العدو الصائل - 00:04:44

ازا ان فككنا عن قول الذين يقولون نترك النمل يخرج في البيت. لأ ما نرضى بالخراب وليس هو النمل المقصود انما هذا اسمه الذر ثانيا عن النحل وضع العلة فيه - 00:05:05

يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس اما الهدهد فقالوا الهدهد لا يسبب لابن ادم اي ضرر بل قد ينفع ابن ادم باركليه للديدان واكله للحشرات اه وغير ذلك - 00:05:20

ولا يمنع ان ان الله سبحانه يمنعنا من عفوا ان الله يكرم بعض الدواب ويفضلها على بعض يكرم بعض الدواب ويفضله على بعض كما فضل بني ادم على سائر المخلوقات. ولقد كرمنا - 00:05:44

بني ادم هل نستطيع ان نقول له لماذا كرمتنا يا رب ما نستطيع ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر فالهدهد لا ضرر من ورائه ولا خطر من ورائه - 00:06:05

وهو ايضا يساعد الناس على قتل ديدان وحشرات الله اعلم بها والسرد قريب المعنى من الهدهد وهو طائر عزيم الرأس طويل المنقار قريب الشبه من الهدهد فالعلة واحدة ثم هي امم تسبح ايضا - 00:06:21

والصائل من كل هذا سيقتل والله اعلم. كما حتى حتى المباحات كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام كان مع اصحابه في السفر فند بعير ندى بعيد يعني جمل هاك الجمل يهيجك يقطع ويمزق الى اخره - 00:06:39

فلما هزا الجمل امر النبي بعقله وقال ان هذه الابل لها اوابد كوابد الوحش فمن ند منها فاصنعوا به هكذا والله اعلم من مان من اكل الهدد لا اقول كلامي انما اقوال العلماء - 00:06:59

ان مما يتغزى عليه الديدان فالله يحل الطيبات في حرم الخبائث. حكم الجلالة في بعض الموت والله اعلم ها بس ازا كان نمل صغير مخرب ضرره اكثر او اقل ماشي اتفضل - 00:07:36

ننتقل الى الباب التالي وقد اورد الامام الطحاوي حديثا اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول قد دعوت قد دعوت ولم يستجب لي - 00:08:04

وجه الاشكال الذي يثيره الامام الطحاوي ان لسائل ان يسأل ويقول رأينا اقواما لا يتركون لا يتركون الدعاء ولا يتعجلون الاستجابة ومع زلك لم يستجب لهم فرأينا اقواما قد اصابهم المرض ودعوا الله ان يشفيهم من هذا المرض ومع زلك ماتوا بهزا المرض. فكيف يمكننا ان نجيب عن هزا الاشكال - 00:08:21

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا السؤال يجيب عليه من قبل من عشرة وجوه على الاقل ان المطلق في قوله ادعوني استجب لكم مقيد بقوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء - 00:08:45

ثانيا وثالثا ورابعا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطي بها احدى ثلاث اما ان تعجل له في الدنيا او تدخر له - 00:09:00

في الاخرة قد يكفي او يصرف عنه من السوء مثله اصرف عنه من السوء مسلها. خامسا ان الشخص قد يدعو بدعوة ولقصر فهمه يدعو قل يا رب زوجني محاسن نسأل يعني ما تضحكش - 00:09:15

ما اعرفش ان زوجتك اسمها ام حسن. يا رب زوجني محاسن. وبعدين بعد ما يتزوج محاسن تتوالى عليه الابتلاءات يقول ليتني ما تزوجت محاسن. فمن الاصل ربنا يصرف عنا نعتزر لكل من اسمها محاسن قصدنا فقط تمثيل - 00:09:32

فربنا يصرف عنك شيئا يصرف عنك ربي شيئا وانت آآ لا تفهم كم من يقول يا رب يسر لي سفر الكويت فيها فلوس ودنانير وقد علم ربي انه سيبتلى في اهله اذا سافر وتركه - 00:09:55

في صرف الله عنك السوء يغتر لك الخير قد يتأخر الجواب كي تجتهد اللهم ارزقني اللهم كلما دعوت تثاب كلما قلت يا رب تثاب فايضا ربنا يختار لك الثواب يختار لك ان تثاب - 00:10:14

ممكن يكون الثواب احسن لك من من اجابة الدعوة. انا كل يوم اقول يا رب ارزقني يا رب ارزقني. وما رأيت رزقا عاجلا جاءني. لكن الله يثيبني على دعائي ويرزقني حسنات - 00:10:34

لكوني ادعو والدعاء عبادة والدعاء عبادة قد ادعو وعفوا قد يدعو الشخص هو حرامي مطعم حرام ملبسه حرام مشربه حرام غذي بالحرام قد يدعو الشخص ومرابي. قد يدعو الشخص وهو يقول يا رب - 00:10:50

ارزقني وهناك شخص اخر يقول يا رب دمره زلمني اكل مالي فضحني فهو يدعو عليك دعوتان تتصارعان. دعوة المظلوم مع دعوة الظالم من يستجاب له فدعوة المزلوم تقهر دعوة الظالم وهناك اسباب كثيرة تتجاوز العشرة بكثير. هذه بعضها والله اعلم. جزاك الله. جزاك الله خيرا يا شيخنا. وننبه ان شيخنا - 00:11:10

له كتاب نافع وهو فقه الدعاء. جزاك الله خيرا. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في شيخنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بيني وبينك اننا اطلنا على الناس. جزاكم الله كل خير وشكر الله لكم - 00:11:38

ونذكركم بصيام غدا الخميس ان شاء الله اعاننا الله واياكم على الصيام والقيام ويسر الله ذلك علينا وعليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سائلا - 00:11:53